

سرقة المجهود

تعتبر سرقة المجهود مشكلة أخلاقية خطيرة تغتصب جهد الفرد ووقته وقيمه المستحقة وتقوض العدالة الاجتماعية. في حين أن الاعتداء الجسدي لا يتم قبوله بشكل عام من قبل المجتمع؛ غالباً ما يتم تجاهل أو تطبيع استغلال العمل الفكري أو المهني. ومع ذلك، فإن الأفراد والمجتمعات التي تقدر الكرامة الإنسانية حقاً تتبنى احترام عمل الآخرين باعتباره فضيلة.

ومن أجل ضمان السلم الاجتماعي، يجب على الأفراد أن يتصرفوا في إطار العدالة والإنصاف؛ إنهم بحاجة إلى التعامل مع عمل الآخرين ووقتهم وإنتاجهم بعناية. إن سرقة المجهود لا تشكل ضرراً فردياً فحسب، بل هي ظاهرة تهز الأسس الأخلاقية للبنية الاجتماعية. لذلك يجب على الأفراد أن يعيشوا حياة عادلة من خلال معرفة أنفسهم والوعي بمسؤولياتهم الاجتماعية، ويجب عليهم نشر هذا الوعي.

الإنسان الذي يعرف نفسه ويعترف بحدوده وحقوقه ويفهم معنى الحياة يقدر الكرامة الإنسانية. ولأنه يحترم كرامة الإنسان، فهو يقف ضد كل أشكال الاستغلال بما في ذلك سرقة المجهود. لأنه يعلم أن سرقة المجهود تنطوي على شر أخلاقي، وتعني اغتصاب حقوق الناس.

ومع ذلك، في حين أن السرقة الجسدية ليست مقبولة أبداً في المجتمع؛ في كثير من الأحيان يتم تجاهل سرقة المجهود أو إضفاء الشرعية عليه. ويشير هذا التناقض إلى تناقض خطير في أحكام القيم الاجتماعية. إن وعي الأفراد بشأن سرقة المجهود وحساسيتهم تجاه هذه القضية يعد خطوة حيوية نحو تعزيز الأخلاق الاجتماعية.

ومن ثم فإن الأفراد والمؤسسات التي تقدر كرامة الإنسان وتتجنب سرقة المجهود سوف تلعب دوراً هاماً في ضمان السلم والأمن الاجتماعيين. إن المجتمع الذي تسوده العدالة والإنصاف ممكن في ظل احترام عمل الأفراد.

ملفونو يوسف بختاش

رئيس جمعية الثقافة واللغة السريانية وادبها / ماردين